البعد الفنى للحذف في القصص القرآني

الدكتور/محمد الأمين خويلد

أستاذ الدراسات اللسانية / جامعة الجلفة - الجزائر

لقد جعل الله القصّة في القرآن لأغراض دينيّة شتّى، و اتّخذ من الجمال الفنّي أداةً لتحقيق هذه الأغراض، [1] والمنهج الذي تسير عليه القصّة في القرآن ليس إلاّ أثرا من آثار الغرض الّذي سيقت من أجله. و يقوم هذا المنهج على أروع مظاهر الجمال الفنّي و الإشراق البياني، التّي منها التكرار و العرض التّصويري، و الاختصار والحذف من حوادث القصّة... .

والقرآن قلّما يسرد سرداً تاريخياً تبعاً لسلسلة الوقائع و الأحداث،[2] و ذلك: «لأنّه يعالج كثيراً من المواقف و يسرد كثيراً من الأحداث، فمن خصائصه أنّه يحتاج إلى كثير من البيان حتّى يكتمل بناء القصّة، وتؤدّي غرضها الجمالي و الأخلاقي، لذلك كانت القصّة ميداناً للاختصار والحذف، وفي حاجة ماسّة إلى التّركيز والإجمال، وكذلك جاء القصص القرآني».[3]

و عادةً ما تحاول القصّة ذكر الكثير من الأحداث، لكن هذا لا يتوافق مع جمالياتها، التي تقوم على ذكر القليل بما يفيد الكثير، و« قد يراد ذكر أشياء كثيرة، فيعمد المتكلّم إلى بعضها ويذكره، ويسقط غيره فيحرص البليغ على أن يكون في كلامه ما يرشد إلى مقصده كأن يذكر أقساطاً ولا يستوفيها».[4]

و تحتاج القصّة إلى هذا اللّون البلاغي ليتمّ بناؤها، و يشترط: «مراعاة حال السّامع، و معرفته لبقيّة أجزاء الكلام، فلم يرد أن يثقل عليه بتكرار ما يعلم، و إرهاقه بألفاظ لا تزيد معها الفائدة، فكان ذكرها عبثاً وحذفها بلاغة »،[5] فالحذف: « يضفي سمةً بلاغيةً جديدةً، و هو أنّه يجعل مجال الاحساس و الشعور متّسعاً أمام السّامع».[6]

إن القرآن حين يحذف بعض المشاهد و الأحداث يحمل القارئ على المشاركة في بناء ما يمكن أن يقصّ، و يعدّ: « هذا كلّه تنشيطاً لخياله وتحريكاً لوجدانه، فيظلّ مأسوراً لما يقرأ أو يسمع ماضياً على هوى نفسه، و قد استمتعت نفسه بكلّ مزايا الفنّ الجميل، مؤمناً بما يهدف إليه القصص القرآني من مثل عليا و آداب رفيعة، وذلك لأنّ القرآن يحيل الجمال الفنّي أداة للتأثير الوجداني، فخاطب حاسّة الوجدان الدّينية بلغة الجمال الفنّية»،[7] و لذلك صار الحذف « أبلغ من الذّكر، لأنّ النّفس تذهب فيه كلّ مذهب...»، [8] و إذا كان الكلام معلوماً للمخاطب، ولم يؤد الحذف إلى خلل أو لبس فالحاجة إليه أشدّ. [9]

وسنتناول أمثلة مختلفة من القرآن الكريم، وسنركز في البدء على نماذج من سورة (يوسف) لأنها تناولت قصّة نبيّ الله يوسف عليه السّلام بطولها و تمامها في سورة واحدة، و أخذت بذلك طابعاً متفرّداً في السّور القرآنية جميعها،[10]

فهي تعد «النموذج الكامل لمنهج الإسلام في الأداء الفني للقصّة بقدر ما تمثل النموذج الكامل لهذا المنهج, في الأداء النفسي و العقيدي و التربوي والحركي أيضا، و مع أنّ المنهج القرآني واحد في موضوعه و في أدائه إلا أنّ قصّة يوسف – عليه السّلام– تبدو كأنّها المعرض المتخصّص في عرض هذا المنهج من النّاحية الفنية للأداء... »[11]. و هذا هو: «إعجاز القرآن في المجمل والمفصّل، وفي حالتيْ الإيجاز و الإطناب، فسبحان الملك العليّ الوهّاب...».[12]

ومن مواطن الحذف – في سورة يوسف– نجد قوله تعالى: ﴿ **أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعِ وَ يَلْعَبْ وَ إِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ قَالَ إِنِّي لَيُحْزِنُنِي أَنْ تَذْهَبُواْ بِهِ وَ أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّيبُ وَ أَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّيبُ وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَخَاسِرُونَ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَاتِ الْجُبِّ وَ أَوْحَينَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ**﴾. [يوسف 12-15].

نلمح الحذف في موضعين، الأول: عندما طلب إخوة يوسف من أبيهم إرساله معهم، و تقدير الكلام: "فأرسله معهم". والثاني: عندما ذهبوا بأخيهم يوسف إلى البريّة، والمحذوف هو جواب لمّا، و تقديره: "فعلوا به ما فعلوا من أذى"،[13] وقد كان الحذف اكتفاءً بما ظهر عمّا ترك.[14] ويظهر موضع المحذوف، ويسهل تصوّره من الكلام، و دليل الحذف هنا أنّ الحدث يحكمه الترتيب الزمني بين الأحداث،[15] فحدث الذهاب بيوسف–مثلا– يأتي نتيجة و لاحقا لإرساله معهم.

و قوله تعالى: ﴿**وَ جَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلاَمٌ وَ أَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَ اللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ**﴾. [يوسف19].فعند إرسال الوارد دَلْوَه "تعلّق به يوسف فخرج فقال المدلي: يا بشرى...".[16] وسبب الحذف هو دلالة ما ذكر بعده وهو قوله تعالى:﴿**يَا بُشْرَى**﴾، إضافة إلى التّلازم الطّبيعي للأحداث، فالبشرى لا تحدث إلا بعد تعلّق يوسف عليه السّلام بالدلو.

و قوله تعالى ﴿**وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ**﴾.[يوسف24]. حذف جواب لولا، وتقدير الكلام: لولا أن رأى برهان ربّه لهمّ بها، وحذف لوجوب العصمة للأنبياء.[17] أو «لخالطها وأمضى ما حدّثته نفسه به».[18] بدليل قوله ﴿**وَهَمَّ بِهَا**﴾، ومنهم من جعله جوابا مقدّما، بيْد أنّ بعض النحاة رفضوا هذا، لأنّ لولا لا يتقدّم عليها جوابها.[19]

و قوله تعالى:﴿**فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا وَ آتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَ قَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ**﴾.[يوسف31]. نلمح الحذف في موضعين، الأول:﴿ **فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ**﴾ "تدعوهن لوليمة لتوقعهن فيما وقعت فيه"،[20] والثاني: ﴿ **أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا**﴾ " وقدّمت لهنّ الطّعام وأنواع الفاكهة"،[21] ﴿**وآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا**﴾.

و قوله تعالى:﴿**ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْ الآيَاتِ لَيَسْجُنَنَّهُ حَتَّى حِينٍ وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصُرُ خَمْرًا وَ قَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾.[يوسف35]. في الكلام حذف ، والتقدير: ﴿**ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْ الآيَاتِ لَيَسْجُنَنَّهُ حَتَّى**

حِينٍ﴾ فسجنوه، أو أدخلوه السجن. [22] وقد أغنى قوله ﴿وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾.[يوسف36]. عن ذكر إدخالهم يوسف السّجن، ويوحي الحذف في هذا المقام بسرعة تنفيذ وعيدهم.

و قوله تعالى:﴿وَ قَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَ سَبْعُ سُنْبُلاَتٍ خُضْرٍ وَ أُخْرَى يَابِسَاتٍ لَّعَلِّيَ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ وَ قَالَ الْمَلِكُ إِئْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّيَ بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَشَ للهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾.[يوسف45_51].

في هذا النّص جرى الحذف في أربعة مواضع، الأول عندما طلب الّذي نجا منهما أن يرسلوه إلى يوسف، "فانطلق السّاقي إلى السّجن ودخل على يوسف وقال له يوسف أيّها الصّديق..." [23]. والثاني بعد أن نبّأه يوسف بحقيقة الرّؤيا، و تقدير المحذوف "فرجع إليهم فقصّ عليهم ما أخبره به يوسف".[24] والثالثً بعد أن طلب الملك أن يأتوه بيوسف، والتقدير: "فأرسلوا ليوسف رسولاً ليأتي به إلى الملك، فلمّا وصل إليه أعلمه بأمره قال،[25] والرابع: حين عاد الرّسول و أبلغ الملك رغبة يوسف، و التّقدير: "فلمّا رجع الرّسول إلى الملك وأبلغه رغبة يوسف، أرسل الملك إلى النّسوة اللاتي قطّعن أيديهن، و سألهن قائلاً: ما خطبكن..." [26].

إن القرآن الكريم يعتمد على ذكاء قارئه، فيحذف من الجمل ما يستطيع القارئ أن يدركه، لأن السياق يستلزمه و يستدعيه، ففي هذه الآيات الكريمة حذفت طائفة من الجمل، لأن السياق يستلزمها ويستدعيها. ولأنها معلومة بالضرورة، فحذفت من قصة يوسف –عليه السلام– الطويلة، تخفيفا، وكان حذفها أحسن من الإتيان بها، لأن سماعها يشغل عن تأمل ما يحتاج إلى تأمل في القصة، وهو كثير. [27]

و تتجلى بوضوح– في الآيات السابقة– الضّوابط التي تحكم الأحداث و التي تمثّل دليل الحذف، من تلازم طبيعي وترتيب زمني، فالترتيب الزمني ينفي تداخل الأحداث، ويقرّ تسلسلها، فانطلاق السّاقي إلى يوسف يتبعه ضرورة قصّه للحلم و تفسير يوسف له، وكذلك سؤال الملك النّسوة يعدّ نتيجة لرجوع الرّسول إلى الملك، و إبلاغه برغبة يوسف.

وقوله تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَ مَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا وَ مَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ واسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَ إِنَّا لَصَادِقُونَ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْحَكِيمُ﴾.[يوسف81]، في الكلام حذف، فحين طلب الأخ الأكبر من إخوته الرّجوع إلى أبيهم وإخباره بسرقة بنيامين، " رجع إخوة بنيامين إلى أبيهم و أخبروه فلمّا أخبروه قال بل سوّلت..."، [28] دلّ على الحذف قوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ...﴾، لأنّ ردّ يعقوب –عليه السّلام– على أبنائه لم يحدث إلاّ بعد مجيئهم إليه، وإخباره بما حصل.

و قوله تعالى:﴿**يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوسَفَ وَ أَخِيهِ وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لا يَيْأَس مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرونَ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضرُّ وَ جِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ**﴾.[يوسف 87-88]. في الكلام حذف، فحين طلب يعقوب -عليه السّلام- من أولاده الذّهاب إلى مصر للتّحسّس من أمر يوسف و بنيامين، خرجوا راجعين إلى مصر فدخلوا على يوسف.. [29]. فاستغنى بذكر ما ظهر عمّا حذف،[30] وهذا من اختصار القرآن المعجز.

و قوله تعالى: ﴿**قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَ أْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونَ**﴾.[يوسف92_93]. نلمح موضعين ورد فيهما الحذف، الأوّل أنّ يوسف لما عرّف نفسه لإخوته سألهم عن أبيهم، فقالوا ذهب بصره من الحزن، فعند ذلك أعطاهم قميصه، و أراد يوسف تبشير أبيه بحياته و إدخال السّرور عليه بذلك، فقال اذهبوا.... حيث حذف مشهد كامل دلّ عليه سياق الحديث، والثاني في قول يعقوب -عليه السّلام- : ﴿**لولا أن تفنّدون**﴾، حيث حذف جواب لولا والتقدير: "لولا أن تفندون لأخبرتكم أنّه حي".[31]

وقوله تعالى:﴿**فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ**﴾.[يوسف96-97]. بعد أن جاء البشير إلى يعقوب -عليه السّلام- و ألقى عليه القميص، عاد إليه بصره، ثم رجع أولاده من مصر و سألوا أباهم المغفرة، قالوا: يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا. [32]

و قوله تعالى:﴿**فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يَوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَ قَالَ أُدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ**﴾.[يوسف99]. والتقدير: ادخلوا مصر آمنين إن شاء الله دخلتم آمنين. وقع الحذف لدلالة الكلام عليه. [33]

و في غير سورة يوسف، نجد قوله تعالى على لسان نبيه سليمان-عليه السلام-: ﴿**قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يأيها الملأ إني ألقي إلى كتاب كريم**﴾. (النمل27-29). ففي هذه الآيات حذفت مجموعة من الجمل، والتقدير: (ففعل ذلك، فأخذت الكتاب، فقرأته، ثم كأن سائلا سأل، قال: فماذا قالت ؟ ، فقيل: قالت يأيها الملأ). وإنما حذفت هذه الجمل، لأنها تفصيلات جزئية، تدرك من السياق، وفي تخطيها وصول إلى العناصر الجوهرية في القصة. [34]

ومن ذلك قوله تعالى:﴿ **يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحي لم نجعل له من قبل سميا قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا يا يحي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكيم صبيا**﴾. (مريم 7-12)

في هذه الآيات، أغفل القرآن الحديث عن مجيء الغلام، ونشأته وترعرعه، لأن مخاطبته بأخذ الكتاب مغنية عنه، ولأن هذا الحديث ليس بعنصر أساسي في القصة. [35]

ومن ذلك قوله تعالى:﴿ **فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا** ﴾ . (الفرقان 36)، في هذه الآية حذفت طائفة من الجمل، والتقدير: (فأتياهم، فأبلغاهم الرسالة، فكذبوهما، فدمرناهم)، وإنما حذف هذه الجمل لأنه أراد اختصار القصة،[36] فذكر حاشيتيها: أولها وآخرها، لأنهما المقصود من القصة بطولها، أي إلزام الحجة ببعثة الرسل، واستحقاق التدمير بتكذيبهم.

و منه قوله تعالى: ﴿ **فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين أن أرسل معنا بني إسرائيل قال ألم نربك فينا وليدا** ﴾. (الشعراء 16-18) ، في هذه الآيات حذفت طائفة من الجمل، والتقدير: (فأتياه، فأبلغاه ذلك، فلما سمعه، قال ألم نربك...)، و حذفت هذه الجمل اختصارا ، لأنها معلومة بالضرورة ، ولأن السياق يستلزمها ، ويستدعيها.[37]

ومن ذلك قوله تعالى:﴿ **فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموتى**...﴾. (البقرة 73)، ففي هذه الآية حذفت جملتان تقديرهما: (فضربوه ، فحي)، وإنما حذفتا اختصارا، لأن قوله تعالى : ﴿**كذلك يحي الله الموتى** ﴾ يستلزمها ، ويستدعيهما ، فهما معلومتان بالضرورة.[38]

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين** ﴾ . (النمل 15) ، في هذه الآية حذفت مجموعة من الجمل، والتقدير: ولقد آتيناهما علما، فعملا به وعلماه، وعرفا حق النعمة فيه والفضيلة وقالا الحمد لله ... . و حذفت هذه الجمل اختصارا، لأن السياق يستلزمها ، ويستدعيها ، فهي معلومة بالضرورة.[39]

ويتضح من امتداح علماء البلاغة للحذف أنهم كانوا يفضلونه على سائر الكلام، إذا كان المخاطب عالما بالمحذوف، و هذا التفضيل عندهم يرجع إلى أن النفس تتلقى الكلام الذي صار فيه الحذف، فتذهب فيه كل مذهب، أو لأنه يحتاج إليه طلبا للاستخفاف، إضافة إلى أن الإبهام الذي يحتويه الحذف يدفع بالأسلوب إلى التفخيم تارة، و التلذذ باستنباط المحذوف تارة أخرى.[40]

الهوامش

القرآن الكريم

[1] البوطي, "**من روائع القرآن**", تأمّلات علمية و أدبية في كتاب الله, مؤسّسة الرسالة, بيروت, شلرع سوريا, 1416هـ- 1996م, ص 195.

[2] المرجع نفسه, ص 196.

[3] عبد العظيم المطعي, "**خصائص التعبير القرآني**", ج2, ص 66.

[4] محمّد محمّد أبو موسى, "**البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري** ", ص 409.

[5] عبد القادر حسين, "**أثر النّحاة في البحث البلاغي**", ص 58.

[6] المرجع نفسه ص 252-253.

[7] عبد العظيم المطعي, "**خصائص التعبير القرآني**", ج2, ص .78

[8] محمّد خلف الله و محمّد زغلول سلام, "**ذخائر العرب (16) من رسالة النّكت في إعجاز القرآن للرمّاني**", دار المعارف, مصر, ط2, 1387هـ-1968م, ص 76.

[9] يراجع: عبد القادر حسين, "**أثر النّحاة في البحث البلاغي**", دار غريب للطباعة و النّشر و التوزيع, القاهرة, ص136.

[10] يراجع: صلاح عبد الفتّاح الخالدي, "**في ظلال القرآن في الميزان**", شركة الشهاب, الجزائر, ط1, 1406هـ-1986م, ج3, ص 391.

[11] المرجع نفسه, ص 391.

[12] الصّابوني, "**صفوة التفاسير**", مج2, ص 39.

[13] الزمخشري, "**الكشاف**", ج2, ص 306.

[14] الطّبري, "**جامع البيان في تفسير القرآن**", دار الفكر, بيروت, مج6, ج12ص, 95.

[15] عبد العظيم المطعي, "**خصائص التعبير القرآني**", ج2, ص 66.

[16] الطبري, " **جامع البيان في تفسير القرآن** ", ج12, ص99.

[17] القرطبي, "**الجامع لأحكام القرآن**", ج5, ج9, ص .166

[18] الصّابوني, "**صفوة التفاسير**", ج2, ص 47.

[19] الزمخشري, "**الكشاف**", ج2, ص .311

[20] القرطبي, "**الجامع لأحكام القرآن** ", ج5, ص 177.

[21] الصّابوني, "**صفوة التفاسير**", ج2, ص 49.

[22] الطبري, "**جامع البيان في تفسير القرآن**", ج12, ص 126.

[23] الصّابوني, "**صفوة التفاسير**", ج2, ص 55.

[24] عبد العظيم المطعي, "**خصائص التعبير القرآني**", ج2, ص 65.

[25] المرجع نفسه , ج2ص 65.

[26] الطبري, "**جامع البيان في تفسير القرآن**", ج12, ص 126

[27] د محمود السيد . من أسرار البلاغة في القرآن ص 38

[28] الطبري, "**جامع البيان** ", ج13, ص 25.

[29] الصّابوني, "**صفوة التفاسير**", ج2, ص 65.

[30] الطبري, "**جامع البيان** ", ج13, ص33.

[31] الصّابوني, "**صفوة التفاسير**", مج2, ج13, ص 67.

[32] القرطبي, "**الجامع لأحكام القرآن** ", ج5, ص 262.

[33] الزمخشري, "**الكشاف**", ج2, ص 344.

[34] د محمود السيد . من أسرار البلاغة في القرآن ص 38-39

[35] د محمود السيد . من أسرار البلاغة في القرآن ص 39

[36] المرجع نفسه ص 39-40

[37] المرجع نفسه ص 40

[38] المرجع نفسه ص40-41

[39] الكشاف ج ص . د محمود السيد. من أسرار البلاغة في القرآن ص41

[40] د. مختار عطية الإيجاز في كلام العرب ص39